هل يعيد اتحاد السلة النظر بموضوع قرار تحديد الأعمار من جديد

مهند الحسني

منذ سنوات طويلة تعيش السلة السورية في مرحلة يرثى لها على جميع الصعد، وخاصة منتخباتها الوطنية التي لم تر أي تطور ملحوظ بسبب سوء الإعداد والتخبط، وبدا واضحاً أن أمراض السلة السورية أصبحت مزمنة وشفاؤها يبدو عصياً في ظل القرارات المجتزأة التي لم تكن مدروسة ولم تتناسب مع واقع اللعبة التي بدأت تلفظ أنفاسها، حيث لن يستطيع العطار إصلاح ما أفسده الدهر في حال بقيت الأمور على حالها من دون خطوات جريئة وصحيحة، ولم تأت هذه الأمراض في يوم وليلة، وهي ليست مسؤولية الاتحاد الحالي لأنها نتيجة أخطاء تراكمية نتجت عن عمل الاتحادات المتعاقبة على اللعبة منذ سنوات طويلة من دون أن يكون هناك حلول ناجعة لها، ما أدى إلى تجذرها حتى وصلت لمرحلة صعبة دون أن تكون هناك محاسبة أو مساءلة لعمل هذه الاتحادات، ما أدى إلى تفاقم الأمراض أكثر من دون أن تكون هناك حلول جذرية وناجعة لها.

إعادة معدل الأعمار

يسجل للاتحاد الحالي أنه انتبه في خطوة تسجل له أن معدل أعمار لاعبي السلة السورية مرتفع جداً ولا يمكن أن يتناسب مع التصورات المستقبلية التي وضعها الاتحاد للمرحلة المقبلة، ويصل المعدل إلى حدود الثلاثين عاماً وهو مؤشر خطير لا يحمد عقباه في حال بقي من دون علاج، فأنديتنا غارقة في فوضى وتعمل بطريقة عشوائية لا يضبطها ضوابط واضحة، وجاء نظام الاحتراف وتطبيقه الخاطئ ليزيد الطين بلة، ويساهم في تحويل أكبر وأعرق الأندية من منتجة إلى مستهلكة تبحث عن لاعب من هنا وآخر من هناك، وهذا التراجع الواضح في أنديتنا لا تتحمل مسؤوليته الاتحادات السابقة فقط، فهي عملت حسب خبرتها وطاقتها، لكن هناك من يشاركها في عمليتي التراجع والتطوير إن وجدتا، وبداية التطوير يبدأ من أنديتنا، ولو كانت هذه الأندية تسير ضمن خطط مدروسة، وتقودها إدارات محترفة بأشخاص رياضيين وفنيين بعيداً عن الانتخابات التي تفرز أشخاصاً لا ينتمون للرياضة بصلة، وعملت في معترك الأزمة التي شهدتها البلاد على قواعدها بشكل صحيح، وتم إعدادها بطريقة علمية لكانت أنديتنا حالياً تملك في رصيدها مجموعة متميزة من المواهب القادرة على المنافسة الحقيقية حتى على الصعيد الخارجي، لكن عبث فغياب التخطيط السليم لدى جميع أنديتنا بات واضحاً، وزاد من همومها دخول الاحتراف بطريقة عشوائية ساهم في هموم وشجون الأندية، إضافة إلى أن جميع الاتحادات المتعاقبة على اللعبة لم يكن لديها استراتيجية بعيدة المدى لجميع مفاصل اللعبة وكل ما قامت به لا يتعدى زوبعة لم تلبث أن تلاشت من دون رجعة تاركة خلفها آثاراً سلبية على واقع اللعبة، والمطلوب إعادة العمل بقرار تحديد الأعمار من جديد اعتباراً من الموسم الحالي ولمدة خمس سنوات وحينها فقط سيظهر لنا جيل مؤهل لتمثيل السلة السورية أجمل تمثيل، وغير ذلك ستبقى سلتنا بأنديتنا تدور في حلقة مغلقة بعيداً عن أي مخرج.

غير كاف

أصدر الاتحاد الحالي أول قرار قد يسهم في خلق التوازن بمعدل أعمار لاعبينا، حيث قرر قبل سنتين تحديد أعمار اللاعبين المشاركين في مسابقة كأس الجمهورية دون ٢٧ سنة، وهو قرار جيد، ونتائجه كانت ستكون مثمرة لكن هذا القرار وأد بسبب مطالبات أغلبية الأندية ولم يكتب له النجاح، لأنه بحاجة لسنوات قد تكون طويلة حتى يثمر عن نتائج جيدة، ولم يكن هناك من يفكر بعقلية علمية ويعرف أن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، وعلى اتحاد السلة أن يستغل قربه وعلاقته الطيبة والقوية مع القيادة الرياضية وأن يعيد النظر في دوري الفئات العمرية وأهمها دوري الشباب ويصب جل اهتمامه فيها لأنها هي الأساس وتطورها سينعكس على جميع مفاصل اللعبة.

عشوائية

لا نغالي إذا قلنا: إن هذا الموسم شهد فوضى احترافية وانتقالات عشوائية غير مدروسة بعد أن قام الاتحاد الحالي في إلغاء قرار تحديد الأعمار تحت ٢٤ سنة الذي أقره الاتحاد السابق، والذي ساهم في وضع الأندية على مسافة متقاربة حتى بموضوع تعاقداتها، غير أن هذا الموسم قامت الأندية الكبيرة في ضم أفضل اللاعبين بغض النظر عن أعمارهم لأن هاجس هذه الأندية تحقيق مكاسب ونتائج مسبقة الصنع حتى لو كانت على حساب بنيان النادي، فتصوروا أن ناديين الموسم الماضي تنافسا على ضم لاعب يتجاوز عمره الخامسة والثلاثين، وأن نادياً كبيراً في العاصمة ضم لاعبين اثنين من فئة الناشئين لصفوفه لا لشيء سوى لأن أنديتنا باتت مستهلكة وغير منتجة، لذلك لابد من وضع ضوابط لهذه الفوضى والحد من التعاقدات مع لاعبين كبار وإعادة النظر في قرار تحديد الأعمار تحت ٢٤ سنة لما له من فوائد جيدة وساهم في ظهور جيل سلوي من اللاعبين الشباب بات أغلبهم من أهم لاعبي منتخبنا الوطني الحالي.

خلاصة

بصراحة على ضوء هذا الواقع لن تكون متفائلين بمستقبل سلتنا في حال بقي الوضع على حاله، ولا يمكن أن تتطور سلتنا ما دام عمل أنديتنا غير منتظم، ولن ترى النور مازلنا على هذه الدرجة من الاستخفاف بمسابقاتنا المحلية التي لم تشهد أي تطور منذ سنوات بتناسب مع التطور الحاصل بمفاصل اللعبة، فهل سيكون الاتحاد الحالي أول من يضع سلتنا على الطريقة الصحيحة؟ أم سيبقى الحال على ما هو عليه إلى أن تبقى سلتنا أسيرة قرارات عشوائية قد توصلها لحد الهاوية لا سمح الله، وهذا ما لا نتمناه أبداً.

بعد عودتها للأضواء سلة الثورة يقودها القطان

الوطن

عادت سلة رجال نادي الثورة إلى دوري الأضواء عن جدارة واستحقاق لكن الإدارة رفضت اللعب في دوري المحترفين القادم بسبب عدم قدرتها من الناحية المادية على التعاقد مع لاعبين أجانب وفضلت اللعب في دوري الدرجة الأولى بهدف التأسيس لمرحلة مشرقة بالفريق الذي يضم بين صفوفه لاعبين شباناً هم من أبناء النادي، وتأمل الإدارة من وراء هذا القرار بناء فريق للمستقبل.

ردة إيجابية

عندما ودع الفريق دوري الأضواء الموسم قبل الماضي ظن الجميع أن اللعبة دخلت في مرحلة الانهيار وأن مصيرها بات مجهولاً وخاصة بعدما استعفت الإدارة عن مدرب الفريق الخبير هلال الدجاني، لكن الإدارة برئاسة سلام علاوي نجحت في قلب كل التوقعات وتعاملت مع موضوع هبوط الفريق للدرجة الثانية باحترافية عالية ولم تتعامل معه بردة فعل سلبية بل على العكس جلست بترو وهدوء كبيرين وأعادت ترتيب أوراقها، ونجحت في وضع تصورات جديدة للعبة قطعت من خلالها الأنس التي نالت عملها عن الفترة الماضية وكلفت المدرب اللبناني علي مكي الذي بدت لمساته واضحة على أداء الفريق فردياً وجماعياً ونجح في إعادته للأضواء بقوة.

تواضع الإمكانات

يعد نادي الثورة من أفقر الأندية الدمشقية، ورغم كل ذلك بات رقماً صعباً في المعادلة السلوية على صعيد سلة السيدات بعدما حصد إنجازات وبطولات محلية كبيرة، ولم يتوقف طموحه عند هذه الحدود بل كانت مشاركاته الخارجية مقبولة قياساً على الإمكانات المادية المتاحة، وما حققه نادي الثورة على صعيد السلة الأنثوية في السنوات الأخيرة عجزت عنه أندية عريقة وغنية، وعلى صعيد سلة الرجال لم يكن فريق الثورة صيداً سهلاً في المواسم الماضية، وقدم مستويات جيدة وكان الفريق بمنزلة مفرخة للنجوم فخرّج لاعبين كباراً لعبوا لأندية محلية كانوا بمرتبة النجوم ومثلوا المنتخبات الوطنية في جميع فئاتها.

اهتمام بالقواعد

يعمل نادي الثورة على قواعده بشكل صحيح ربما هو النادي الوحيد الذي يهتم بقواعده بطريقة صحيحة، فجميع فرقه تضم لاعبين متميزين، وسيكون لهم مستقبل سلوي مشرق لا محالة نظراً للدعم الكبير الذي توليه الإدارة لهذه الفرق، ونظراً لإيمانها الصحيح بمستقبل اللعبة الذي تتطلع إليه، لذلك فريق رجال الثورة سيكون على موعد مع جيل سلوي واعد في الموسمين المقبلين، وسيثبت النادي للجميع صحة خطواته العملية بأن أسهل طريق لبناء كرة سلة سليمة هو العودة للعمل بفرق القواعد، لكن النادي مازال يعاني غياب الصالة التدريبية الخاصة به، وغياب منشآته التي داعبت أحلامه منذ سنوات طويلة مضت، حيث باتت ضرباً من الخيال بعدما عاث فيها الإرهاب الكثير، وكأن الأنظمة والقوانين المعمول بها في المنظمة الرياضية لا تهتم بهذا النادي من قريب ولا من بعيد، حتى بات ريشة في مهب الريح تتقاذفها الأنواء من كل حدب وصوب.

لا ضير

ما يحققه نادي الثورة من نتائج بجميع فئات اللعبة بات ضرورياً للقائمين على رياضتنا الوقوف عند هذه النتائج والتأسيس عليها ودعم هذا النادي وتطوير مفاصله الاستثمارية حتى يتمكن من أن يتماشى مع تطور ألعابه وفرقه وعدم قدرته على المشاركة في دوري المحترفين أكبر دليل على ضعف إمكاناته المادية واستثماراته، ويجب أن تكون البداية بعودة منشأة النادي للإدارة بعد الخراب الذي لحق بها والتي باتت عودتها أشبه بأضغاث أحلام على ضوء حالة اللامبالاة التي تبديها القيادة الرياضية في تعاطيها مع المنشأة.

مدرب جديد

نجحت الإدارة برئاسة الآنسة سلام علاوي في التعاقد مع المدرب الوطني ضياء قطان لقيادة فريق الرجال في دوري الدرجة الأولى وهو من المدربين الجيدين وسبق له أن قاد فرق نادي جرمانا كما شارك مع منتخبات الفئات العمرية قبل موسمين، ومن المتوقع أن يباشر القطان مهامه مع الفريق في بحر الأسبوع المقبل.

ديربي لندني ينتظر تشيلسي والأتلتي يستقبل قادش

أتلانتا يستضيف يوفنتوس في قمة ثالث ورابع الكالشيو

بريست ونيس قمة فرنسية على غير موعد

خالد عرنوس

تتواصل منافسات الدوريات المحلية الأوروبية اليوم وغداً من خلال الجولة السابعة في كل من الدوريات الإسباني والإنكليزي والفرنسي والسادسة في الدوري الألماني والإيطالي، ولأن معظم الكبار المشاركين في المسابقات الأوروبية لعبت أمس وأول من أمس فإن اللقاءات المتبقية من البطولات المحلية تقتصر على الصغار والقليل من الكبار الذين فاتهم قطار المسابقات القارية لكن مبارياتهم تحمل من الأهمية ما يجعلها مباريات قمة على غرار لقاء أتلانتا ويوفنتوس في السيريا A الذي يجمع ثالث ورابع الترتيب والفارق بينهما نقطة لمصلحة الأخير، وفي إسبانيا يحاول أتلتيكو مدريد اللحاق بالقطبين عندما يستقبل قادش في حين يسعى بيتيس وضيفه فالنسيا للخروج من دوامة النتائج المتخبطة، وكانت الجولة السابعة افتتحها برشلونة بالصعود إلى الصدارة عقب فوزه الصعب على ضيفه إشبيلية بهدف.

وفي فرنسا يجمع لقاء القمة فريقين صغيرين لم يتوقع أحد أن يكونا في مقدمة ترتيب الليغ آن وهما بريست ونيس والفارق بينهما نقطة واحدة، على حين يبحث ليون عن انتصاره الأول هذا الموسم عندما يحل ضيفاً على ريمس الساعي بدوره لدخول مثلث الكبار حسب نتائج فرق المقدمة، وفي ألمانيا يسعى فرايبورغ للعودة إلى سكة الفوز عندما يستقبل أوغسبورغ وكان فرايبورغ احتل الترتيب في حال فوز الباريسيي أو مواتكو أمس، وبالتالي سيضع الفريقان عينهما على الصدارة مجدداً وسبق لهما أن خاضا ٧ مواجهات منذ عام ٢٠١٩ فتعادلا مرتين قبل أن يتبادلا الفوز بالموسم التالي كل في ملعبه ثم فاز نيس في اللقاءات الثلاثة التالية قبل أن يفوز بريست في اللقاء الأخير على أرضه بهدف.

وليس بعيداً عن الليغ آن فقد واصل لنس صحوته وسجل الفوز الثاني على التوالي على حساب ستراسبورغ بهدف وكان لنس وصيف بطل الموسم الماضي بدأ الموسم بطريقة سيئة فلم يحصد سوى نقطة خلال أول ٥ جولات قبل أن يفوز على تولوز ١/٢ في الجولة السادسة.

ديربي وفرصة جديدة

في البريميرليغ تبقت مباراتان ضمن الجولة السابعة، الأولى تجمع نوتنغهام فوريست (٧ نقاط) مع برينتفورد (٦ نقاط) وهما في المركزين الثاني عشر والثالث عشر على التوالي والأخير بدأ الموسم بشكل مقبول فجمع كل نقاطه في أول أربع جولات قبل أن يخسر في الجولتين الأخيرتين وكان الفريقان تعادلا ذهاباً في الموسم الماضي ٢/٢ وفاز برينتفورد إياباً ١/٢ وهي المواجهة الأولى بينهما في الدوري الممتاز.

وتختتم الجولة بلقاء فولهام مع تشيلسي وهو أحد ديربيات العاصمة ويأتي في توقيت يتقدم فيه الأول على الثاني في حالة لم تتكرر كثيراً عندما التقى الجيران خاصة في تاريخ البريميرليغ، وإذا كان وضع فولهام الطبيعي أن يكون في وسط الترتيب أو في النصف الثاني من الجدول فإن الغريب حقاً هو حال تشيلسي المتدهور منذ الموسم الماضي عندما تغيرت إدارته وملكيته فتراجع كثيراً وأنهى الموسم الماضي بالمركز الثاني عشر، وقبل انطلاق الموسم الحالي توقع الكثير من المراقبين أن يعود البلوز إلى سابق عهده وخاصة مع التغييرات الكثيرة التي أجرتها الإدارة بداية من المدرب وانتهاءً بتشكيلة كاملة (تقريباً) من اللاعبين إلا أن الأمور لم تتحسن، بل على العكس سجل الفريق بريست لقاء القمة وقد تراجعا على سلم الترتيب في حال فوز الباريسيي أو مواتكو أمس، وبالتالي سيضع الفريقان عينهما على الصدارة مجدداً وسبق لهما أن خاضا ٧ مواجهات منذ عام ٢٠١٩ فتعادلا مرتين قبل أن يتبادلا الفوز بالموسم التالي كل في ملعبه ثم فاز نيس في اللقاءات الثلاثة التالية قبل أن يفوز بريست في اللقاء الأخير على أرضه بهدف.

وليس بعيداً عن الليغ آن فقد واصل لنس صحوته وسجل الفوز الثاني على التوالي على حساب ستراسبورغ بهدف وكان لنس وصيف بطل الموسم الماضي بدأ الموسم بطريقة سيئة فلم يحصد سوى نقطة خلال أول ٥ جولات قبل أن يفوز على تولوز ١/٢ في الجولة السادسة.

ديربي وفرصة جديدة

في البريميرليغ تبقت مباراتان ضمن الجولة السابعة، الأولى تجمع نوتنغهام فوريست (٧ نقاط) مع برينتفورد (٦ نقاط) وهما في المركزين الثاني عشر والثالث عشر على التوالي والأخير بدأ الموسم بشكل مقبول فجمع كل نقاطه في أول أربع جولات قبل أن يخسر في الجولتين الأخيرتين وكان الفريقان تعادلا ذهاباً في الموسم الماضي ٢/٢ وفاز برينتفورد إياباً ١/٢ وهي المواجهة الأولى بينهما في الدوري الممتاز.

وتختتم الجولة بلقاء فولهام مع تشيلسي وهو أحد ديربيات العاصمة ويأتي في توقيت يتقدم فيه الأول على الثاني في حالة لم تتكرر كثيراً عندما التقى الجيران خاصة في تاريخ البريميرليغ، وإذا كان وضع فولهام الطبيعي أن يكون في وسط الترتيب أو في النصف الثاني من الجدول فإن الغريب حقاً هو حال تشيلسي المتدهور منذ الموسم الماضي عندما تغيرت إدارته وملكيته فتراجع كثيراً وأنهى الموسم الماضي بالمركز الثاني عشر، وقبل انطلاق الموسم الحالي توقع الكثير من المراقبين أن يعود البلوز إلى سابق عهده وخاصة مع التغييرات الكثيرة التي أجرتها الإدارة بداية من المدرب وانتهاءً بتشكيلة كاملة (تقريباً) من اللاعبين إلا أن الأمور لم تتحسن، بل على العكس سجل الفريق تراجعاً كثيراً في السنوات الأخيرة حتى إنه عانى خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية فإن الأخضر الأندلسي كان أحد المنافسين على دخول دوري الأبطال في الموسم الماضي قبل أن يخفق في الأسابيع الأخيرة وهاهو يشارك في اليوروبا ليغ إلا أن بدايته في الموسم الحالي بدت متخبطة فجمع ٩ نقاط من خلال فوزين و٣ تعادلات وهزيمتين وقد خسر مباراته الأوروبية الأولى أمام رينجرز الإسكتلندي وسيستضيف سابرتا براغ التشيكي في فبامارين الخميس القادم، أما فالنسيا فقد استهل الموسم بفوزين مبشرين لكنه سرعان ما خسر مباراتين متتاليتين ثم جمع أربع نقاط أخرى في ٣ جولات أخيرة ليستقر رصيده عند ١٠ نقاط، في الموسم الماضي فاز فالنسيا ٣/ صفر في الميستايا قبل أن يتعادل إياباً في الأندلس ١/١، وفي الموسم السابق فاز بيتيس مرتين قبل أن يتوج على حساب الضيف بكأس الملك بركلات الترجيح في حين الفوز الأخير للخفافيش في فيارمارين فقد كان عام ٢٠١٩.

هدايا الأعداء

وبالعودة إلى القمة التي جمعت برشلونة مع إشبيلية في افتتاح الجولة نجد أن الأول نجح في الخروج بالنقاط الثلاث بعد مباراة قوية أمام كبير الأندلس الذي حاول تقادي الهزيمة في مشوار عودته الذي بدأه قبل ثلاث جولات لكنه أخفق بذلك ليخرج بهزيمة رابعة وثانية خارج أرضه وذلك بهدف جاء من المخضرم العائد إلى صفوفه سيرجيو راموس، أما الكاتالوني الذي أزعجه التعادل على أرض مايوركا فقد دخل عازماً على استرجاع نغمة الانتصارات ويمكن القول إن النتيجة أنصفته فواصل سلسلته من دون هزيمة مسجلاً فوزه السادس والرابع على ملعبه ومنها ثلاثة بشباك نظيفة.

فوز وصدارة

في البوندسليغا قفز دورتموند إلى الصدارة مؤقتاً ومن المؤكد أنه فقدها مجدداً حسب نتائج أمس إلا أنه يحسب للفريق الجراد الأصفر أنه نجح بالفوز على أرض هوفنهايم بثلاثة أهداف لهدف على الرغم من أنه خاض آخر ٢٠ دقيقة بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه الجزائري رامي بن سبعيني وكانت النتيجة تشير إلى تقدمه ٢/١ وفي الوقت بدل الضائع سجل هدف تأكيد الفوز الذي حمل الرقم أربعة في سجل دورتموند الذي ما زال بلا هزيمة، والفوز هو الثاني لأصفر الرور خارج أرضه وكلاهما بفارق هدفين في حين خسر هوفنهايم بعد ٤ انتصارات متتالية وهي الهزيمة الثانية للزرق وكلاهما في ملعبه.

مباريات اليوم وغداً

الإنكليزي - الأسبوع ٧

- اليوم: نوتنغهام × برينتفورد (٤،٠٠).
- غداً: فولهام × تشيلسي (١٠،٠٠).

الاسباني - الأسبوع ٨

- اليوم: ألميريا × غرناطة (٣،٠٠)، ألافيس × أوساسونا (٥،١٥)، بيتيس × فالنسيا (٧،٣٠)، أتلتيكو مدريد × قادش (١٠،٠٠).
- غداً: لاس بالماس × سلتا فيغو (١٠،٠٠).

الألماني - الأسبوع ٦

- اليوم: دارمشتات × بريمن (٤،٣٠)، فرايبورغ × أوغسبورغ (٦،٣٠).

الإيطالي - الأسبوع ٧

- اليوم: بولونيا × إيمبولي (١،٣٠)، أودينيزي × جنوى (٤،٠٠)، أتالانتا × يوفنتوس (٧،٠٠)، روما × فرزينوني (٩،٤٥).
- غداً: توورينو × هيلاس فيرونا، ساسولو × مونزا (٧،٣٠)، فيورنتينا × كالياري (٩،٤٥).

الفرنسي - الأسبوع ٧

- اليوم: ريمس × ليون (٢،٠٠)، نيس × بريست، لوهافر × ليل، تولوز × ميتز (٤،٠٠)، لوريان × مونبلييه (٦،٠٥)، رين × نانت (٩،٤٥).